ام لا وهل كانت نصيحته لنا ... كل النصيحة ليس بالخوان
ام لا وهل حاز البلاغة كلها ... فاللفظ والمعنى له طوعان
فاذا انتهت هذي الثلاثة فيه كا ... ملة مبرأة من النقصان
فلاي شيء عاش فينا كاتما ... للنفي والتعطيل في الازمان
بل مفصحا بالضد منه حقيقة لا ... فصاح موضحه بكل بيان
ولاي شيء لم يصرح بالذي ... صرحتم في ربنا الرحمان
العجز عن ذاك ام تقصير ... في النصح ام لخفا هذا الشان
حاشاه بل ذا وصفكم يا امة ... التعطيل لا المبعوث بالقران
ولاي شيء كان يذكر ضدها ... في كل مجتمع وكل زمان
اترا اصبح عاجزا عن قوله ... استولى وينزل امره وفلان
ويقول اين الله يعني من بلفظ ... الاين هل هذا من البتيان
والله ما قال الائمة كلما ... قد قاله من غيرها كتمان
لكن لان عقول اهل زمانهم ... ضاقت بحمل دقايق الايمان
وغدت بصائرهم كخفاش اتى ... ضوء النهار تكف عن طيران
حتى اذا ما الليل جا أظلامه ... ابصر تدسيسي بكل مكان
وكذا عقولكم لو استشعرتم ... يا قوم مكا شرات والغيران
انست بايحاش الظلام ومالها ... بطالع الانوار قط يدان
لو كان حقا ما يقول معطل ... لعلوه وصفات الرحمان
لزمتكم شنع ثلاث فارتأوا ... اوخلة منهن او ثنتان
تقديمهم في العلم او في نصحهم ... اوفي البيان اذاك ذو امكان
ان كان ما قد قلتم حقا فقد ... ضل الورى بالوحي والقران
اذ فيهما ضد الذي قلتم وما ... ضدان في المعقول يجتمعان
بل كان اولى ان يعطل منهما ... ويحال في علم وفي عرفان
اما على جهم وجعد او على ... النظام اذ ذي المذهب الخوان

وكذاك اتباع لهم



وكذاك اتباع لهم فقهوا الفلا ... صم وبكم تابعو العميان
وكذاك افراخ القرامطة الاولى ... قد جاهروا بعداوة الرحمان
كالحاكمية والالى والوهم ... كابي سعيد ثم آل سنان
وكذا ابن سينا والنصير ونصر اهل ... الشرك والتكذيب والكفران
وكذاك افراخ المجوس وشبههم ... والصابئين وكل ذي بهتان
اخوان ابليس اللعين وجنده ... لا مرحبا بهما كرا الشيطان
اهم حوالته على التنزيل والوحي ... المبين ومحكم الفرقان
لحيرا اضحت حوالته على ... امثاله ام كيف يستويان
ام كيف يشعر تائه بمصابه ... والقلب قد جعلت له قفلان
قفل من الجهل المركب فوقه ... قفل التعصب كيف ينفتحان
ومفاتح الاقفال في يد من له ... التصريف سبحان العظيم الشان
فاسئله فتح القفل مجتهدا على ... الاسنان ان الفتح بالاسنان

## فصل

هذا وخاتم هذه العشرين وجها ... هو اقرارها الى الاذهان
سر النصوص فانها قد نوعت ... طرق الادلة في اتم بيان
والنظم يمنعني من استيفائها ... وسياقة الالفاظ بالميزان
فاشير بعض اشارة لمواضع ... منها واين البحر من خلجان
فاذكر نصوص الاستوى فانها ... في سبع ايات من القران
واذكر نصوص الفوق ايضا فهي ... ثلاث قد غدت معلومة التبيان
واذكر نصوص علوه في خمسة ... معلومة برئيت من النقصان
واذكر نصوصا في الكتاب تضمنت ... تنزيله من ربنا الرحمان
فتضمنت اصلين قام عليهما ... الاسلام والايمان كالبنيان
كون الكتاب كلامه سبحانه ... وعلوه من فوق كل مكان
وعدادها سبعون حين تعداد ... زادت على السبعين في الحسبان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)